وعفت نومي لام اجلي لو لم يزل … ووجدي وجدي والغي اوهام امسي
يشيع على انتشار جسمي به الدنا … ويغدو ابها مغنى فحول عظامي
لترتج جوى جنبي جسوا نه … فمن جفوني بالدوام دوامي
هن هوى مارست من الخفي الهوى … شجعني انفاس النسيم لحامي
يجي عليل قالمني من الصبا … فعبد هلكما شاه الشوق مقامي
خففت حتى خفيت عن الضنا … وعن اشفا مي وعن دوامي
ولم ادر من بعد امر سا هوى الهوى … وغشماه انتما وغيره قامي
ولم ينو مني الحب غير سا ايد … وعين ونيرانكم فرط سقام
فامتاع امري واصطبارها وسلوتي … فما تنتقل مني غير اسامي
لتيح عليّ من هواي بيعسيميه … تسليما وبانفس اذ هب بسلام
وقال اسل عشقها للحي وهو مغرم … بلوم من بيدها واسل ملامي
بمن اهتدي او من شيمة الحب سلوتي … وفي فقدي به الحب كل ارام
وفي كل عضو مني كل صبابة … اليها وشوق جاذب بزمام
تنشق فيلنا كل عطف ويرى لها … فصيت تعانيه لو بدر تمام
ولي كل عضو فيه كل مشرب بها … اذا ما انثنت وقع الكل سهام
ولو تسكت جسمي رايت كل جوهر … به كل قلب فيه كل غرام
ويعوطها عام الاقي تلف خيد … وسالخير به اعلق كعام

ولما

ولما قوا فينا عشاة وختما … لشواة قبلني دارها وخيام
ومنا اكن اشتبا عن افق حينها الا … رقيب ولا واتين زور كلام
فرشت اقاحيا ولها ثاما على الثرى … بقلدن اري الشمس ولثم لثام
فما استحبت نفس بذلك غير لا … على صونها مني لعي مرام
وقفنا على كما شاه افتراعها المنا … ارى انها ملك والزمان غلامي

وهذه القصيدة التي تقدم ذكرت في مقدمة عنوان الديوان وانه المطلع وهو البيت الاول للشيخ رضي الله عنه ومايأتي بعده ذيلته عليه في شوقي وبيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وسبعماية وفد وجدت القصيدة المذكورة وانشدها بعد ذكر الشيخ به اخي الديوان المبارك ❁ وعددها ٦٥ بيتا

أبرق بدا من جانب الغور لامع … أم ارتفعت عن وجه ليلى البراقع
نعم اسفرت ليلا فصار بوجهها … نهارا به نور المحاسن ساطع
ولما تجلت للقلوب تزاحمت … على حسنها للعاشقين مطامع
لطلعتها تعنو البدور ووجهها … له تسجد الاقمار وهي طوالع
فجمعت انا فوادي بها وعيونها … بديع الانواع المحاسن جامع
تسترت عن الحب فجاء حسنها … وحجم إلى العاشقين منافع
ترا حفظت ذا وانحطاط الحي ردها … فتشرف من عز هواها التوابع
فيا من حوت من حسنوش الحباب قلبها … لقد رمقامي به المحبة رافع

Copyright © King Saud University